



استراتيجي تعليم مهارة كتابة اللغة العربية

قبلت : ٢٧ يناير ٢٠٢١ ، تصحيح ، ٣٠ يناير ٢٠٢١ ، موافقة ، ١٢ فبراير ٢٠٢١

إسلاميات
مدرسة اللغة العربية في
المدرسة العالية باميسير
الشمالية

مستخلص البحث: الهدف من هذه الدراسة هو دراسة عن
استراتيجي تعليم مهارة كتابة اللغة العربية لأنها أصعب
المهارات من المهارات اللغوية العربية الأربعة. وذلك، منهجية
البحث هي بحث مكتبي بخطوات جمع المراجع المناسبة،
وقراءتها ثم فهمها ومطالعتها ثم تحليلها نظرياً بأساس
أراء العلماء وتقدير الخلاصة. وجدت الدراسة أن استراتيجي
تعليم مهارة كتابة اللغة العربية
وخلاصة الدراسة أن تعليم مهارة الكتابة اللغة العربية
المناسب

الكلمات الرئيسية : استراتيجي التعليم، تعليم مهارة الكتابة،
طريقة الإقتباس : إسلاميات، استراتيجي تعليم مهارة الكتابة
مجلة العلمية لساننا، : ٤١
عنوان في إنترنت : Lisaanuna_pba@uinib.ac.id

مقدمة

إن الكتابة إحدى المهارات الأساسية فى تعليم اللغة الأولى واللغة الأجنبية على حد سواء. وذلك يحتاج إلى المراحل المختلفة. فيجب أن يراعى المعلم فى تعليمه للكتابة لغير الناطقين باللغة العربية أى أن طريقة تعليم الكتابة لأبناء العرب يختلف عن تعليمها لغير الناطقين بالعربية. فالتلميذ العربى يبدأ بتعلم الكتابة منذ دخوله إلى المدرسة فى حين يجب أن يتأخر تعلم الكتابة لدى التلميذ غير العربى إلى ما بعد السمعىة الشفوية حيث تأتى الكتابة مهارة رابعة فى سلسلة المهارات اللغوية الأساسية هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

أن عمر التلميذ يتدخل بصورة مباشرة فى سرعة تعلم الكتابة. فإذا كان عمره ست سنوات فإنه يتطلب مدة أطول من التى يتطلبها تلميذ عمره عشر سنوات، ذلك لأن الأول يحتاج إلى فترة طويلة لتكوين عضلات اليد التى تمكنه من أداء الكتابة بطريقة طبيعية.

فى تعليم الكتابة تدرج يعنى البدء بتعليم التلميذ كتابة الحروف قبل الكلمات، والكلمات والجملة على عكس مبدأ التدرج فى تعليم المحادثة والقراءة الذى يبدأ بتعليم الجملة قبل الكلمة والكلمة قبل الحروف. فمن الممكن أن يضع التدرج فى صيغة أخرى هي: نبدأ بالحروف ثم ننتقل إلى الكلمات فالجملة فالفقرة فالمقال.

إذا كانت الكتابة تبدأ بتعليم الحروف وتنتهى بكتابة المقالة أو القصة فإن التعلم الحقيقى لكتابة يبدأ قبل ذلك بكثير. ويرى العلماء أن تعليم

الكتابة ينقسم إلى الأقسام، (١) مرحلة ما قبل الكتابة وتشمل على مرحلة الاستماع ومرحلة تدريبات حركية لعضلات اليد. (٢) مرحلة الكتابة ذاتها تشمل على مبادئ الكتابة تتكون من تعلم الحروف و المقاطع، والنقل (حروف مقاطع، كلمات، جمل، نصوص)، والإملاء بأنواعه، والتعبير بأنواعه (الموجه والمصور والحر).

ومن البيانات السابقة، ظهرت المشكلات فهي كيف استراتيجى تعليم مهارة كتابة اللغة العربية.هل تعليم كتابة اللغة العربية سواء بين العرب والأعجamy. وما العوامل تؤثر مهارة الكتابة. وهذه المشكلات يبحثها الكتب بالدراسة المكتبية وهي المراجع المتعلقة بالمشكلات المدروسة.

منهجية البحث

المشكلات السابقة، استعمل البحث منهجية مكتبية بخطوات جمع المراجع المناسبة، وقراءتها وفهمها ثم يحللها تحليلًا وصفيًا نظريًا كأساس أراء علماء اللغة، وبعد ذلك تحقيق نتيجة الدراسة لأهلها حتى تتفق بين البيانات وأراء أهل مهارة الكتابة، ثم تقديم الخلاصة.

مهارة الكتابة

إذا درسنا اللغة العربية فى الكتب العربية فوجدنا ثلاثة مواد وهي المهارات اللغوية والتراكيب والمفردات . وأما المهارات اللغوية تتكون من مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة، وهذه هي حقيقة اللغة لأن وظيفة أساسية للغة هي الإتصال لسانا وكتابة.

١. مراحل مهارة الكتابة

لمهارة الكتابة عملية مناسبة بعمر الناس . فلتعليم مهارة الكتابة مراحل وهي مرحلة ما قبل الكتابة ومرحلة الكتابة. (١) مرحلة ما قبل الكتابة وهي المرحلة " السمعية الشفوية " التى تستغرق عادة ما بين أسبوعين إلى شهر حسب عدد الساعات الدراسية المقررة لتعليم اللغة العربية، ففيها يتدرب التلميذ على عادات الاستماع والتحدث والقراءة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين، مرحلة الاستماع وتدريب عضلات اليد.

والقصد من مرحلة الاستماع هي مرحلة تتطلب من المعلم دقة متناهية في تعويد التلاميذ على عادات الاستماع الصحيحة حتى يستطيعوا تمييزا ما يلى:

(١) مخارج الأصوات المتشابهة

(٢) أصوات اللغة العربية وأصوات اللغة الوطنية

(٣) مقاطع اللغة العربية مثل : ك - ت - ب - أو ل - ع - ب

(٤) صفات الحروف كالتفخيم والترقيق (دون معرفة المصطلحات العلمية)

٢. مرحلة تدريب عضلات اليد

وهي مرحلة ضرورية إذا كانت أعمار التلاميذ ما بين الخامسة والسابعة لأن عضلات اليد الصغيرة لم تتكون ومل تنم نموها الكامل، وذلك يحتاج إلى تدريبات عدلى سواء أكان ذلك باستخدام القلم أو بدونه. مثل :

- سسس - ععع - بيبب - صصص ...

٣. مرحلة الكتابة

هي مرحلة ربط الرمز الكتابى بالصوت، أى تكوين علاقة بين الرسم الإملائى والصوت المسموع ، مثل كتابة الحروف :

ك - ك - كا - كك -

ب - ت - ث

ح - ح - ح

فى الأول	-	فى الوسط	-	فى الآخر
الحاء = ح	-	ح ح ح	-	ح
الجيم = ج	-	. ج ج ج	-	ج
السين = س	-	س س	-	س

من البيان السابق، فهمنا أن تعليم مهارة الكتابة يجرى من كتابة الحروف ثم النسخ ثم الإملاء ثم الكتابة المقيدة ثم الكتابة الحرة ثم كتابة المقال ثم الكتابة الفعلية.

إجراء مهارة الكتابة

من البيان السابق فهمنا أن عملية تعليم الكتابة جرى فيما يلى :

١. يبدأ التعليم من الحروف إلى المقال أى من السهلة إلى الصعبة.
٢. تعليم الكتابة متعلق بعمر التلاميذ، إذن وجود الفرق بين تعليم الكتابة
٣. للأبناء والشباب والرجال من حيث طريقة التعليم ومادتها.

تعليم مهارة الكتابة

استراتيجى التعليم النشاطى هو خطوات منظومة لإقامة بعملية تعليم اللغة العربية بطريقة تشارك وتنشط التلاميذ فى عملية التعليم. الخطوات فى تعليمها هى النشاط، والمبتكر، والابداع، والفعالى والممتع.

أ. التعليم النشاطى

التعليم النشاطى هو استخدام جميع قدرات التلاميذ من الفكر وأعضاء الجسد والشعور وأعمالهم لتعليم اللغة العربية. وهم يسمعون ويتكلمون ويقرأون ويكتبون ويشرحون ويفهمون المادة الدراسية بعقول أنفسهم. وهذه استراتيجى تدفعهم على بناء معرفتهم ومهاراتهم فى اللغة العربية. فى تعليم القراءة، مثلاً، التلاميذ يستطيعون أن يصوتوا الحروف العربية بمخارجها الصحيحة وتنغميها الجيدة ويفهموا علامات التراكيم وترجمة المفردات ويشرحوا التراكيب وغيرها.

البيان السابق يبين أيضاً تصلى محرم (٢٠٨٩) أنه قال " جرى تعليم النشاطى إذا دل على (١) وجود الواجبات لكل عملية التعليم، الواجبات المنزلية أو الفصلية. (٢) لكل التلاميذ مسؤولون عن واجباتهم وهم يشرحون مادة التعليم ويجيبون مشكلاتهم، وهكذا. (٣) جاءت الرغبة فى نفوس التلاميذ. وهذه الحال تظهر إذا كان التعليم يوجه إلى أنشطة التلاميذ.

ب. التعليم المبتكر

إذا تأملنا التلاميذ الذين يتعلمون العلوم أى اللغة العربية ينقسمون إلى ثلاثة، (١) وهم الذين يفهمون الدرس بالوسائل التعليمية أى هم لا يفهمون الدرس بدون الوسائل البصرية (visualistik)، (٢) وبعضهم يتعلمون الدرس بالسمع فقد وهم يفهمونه (auditory)، (٣) وبعضهم يفهمون

الدرس بوسائل حركة البدن (kinestetik). ذلك التعليم المبتكر يحتاج إلى الوسائل إلكترونيك لتساعد التلاميذ أن يفهموا الدرس جيدا. فالتعليم المبتكر هو التعليم الذي يستخدم الوسائل التعليمية لإيصال المدة الدراسية.

المعلم المبتكر هو الذى يستعمل فيما يلى :

- (١) استخدام المادة الدراسية الجديدة والنافعة والمعنى
- (٢) استخدام عدد المداخل والطرق الجديدة فى عملية التعليم
- (٣) تغيير التعليم العادى بالتعليم المبتكر المناسب بأحوال التلاميذ وبيئة المدرسة.

(٤) استخدام تكنولوجيا التعليم.

ج. التعليم الإبداعى

القصد بالتعليم الإبداعى هو جعل التعليم يتكون من عدد المواد الدراسية وطرق التعليم الجديدة والنافعة والإتصالية والممتعة للتلاميذ فى اتباع عملية التعليم حتى يتعلم التلاميذ بنفسهم ويفهمون الدرس من الدراسة النفسية.

د. التعليم الفعالى

القصد بالتعليم الفعالى هو حصول على الكفاءة التعليمية كاملة بأقل وقت وأيسر السبل لأن التعليم عملية غرضية وله وقت قصير للحصول ميدان التعليم، ميدان المعرفة والمهارات والمواقف الجيدة. وطلب للمعلم أن يستعد خطوات التعليم الجيدة والصحيحة. مثل : المادة الدراسية النافعة والجديدة والممتعة، وهكذا.

لمناسبة التعليم الفعالى، قال محمد على الخولى، ١٩٨٢، أنه الذى يؤدى أقصى درجة ممكنة من التعليم بأقصر الطرق وأقلها جهدا ووقتا مع الحصول

على أكبر قدر من المكاسب التربوية الأخرى. ولتحقق هذا التعليم، لابد من توفير شروط عديدة، منها ما يلى:

- ١- على المعلم أن يعرف كيف يعلم، أي كيف تعلم المفردات والقراءة والكتابة، وكيف يختبر تلاميذه في كل مهارة لغوية وكيف يستخدم الوسائل المعينة في التعليم.
- ٢- صوت المعلم يجب أن يكون واضحاً يسمعه كل تلميذ في الفصل.
- ٣- على المعلم أن يحضر درسه قبل دخوله غرفة الصف. ولا يقتل فعالية التعليم مثل غرور المعلم الذى لا يحضر درسه ولا يدرى ماذا يدرس ولا كيف يدرس.
- ٤- على المعلم أن يعرف أكثر مما يحويه الكتاب المقرر. وهذا يحتم عليه سعة الإطلاع واستمراره المطالعة لاكتساب المزيد من المعرفة في الحقل الذى يدرسه.
- ٥- لا بد للمعلم من أن يشجع تلاميذه بالمديح المخلص وبالجوائز المعنوية والمادية لجذبهم إليه وإلى درسه لتشويقهم وضمان انتباههم. وهكذا... (محمد على الخولى، ٣١).

هـ. التعليم الممتع

كما قلت في السابق أن التعليم عملية إصالية بين المعلم والتلميذ من المادة الدراسية ولكن ليس التعليم إيصالاً من علم إلى عقول التلاميذ فحسب، بل هو تنمية الأخلاق الكريمة في حياتهم. ذلك يدل على أن المعلم لا يتعامل بطبيعة جامدة أو حيوانات عجمية، بل هو يتعامل معه حسداً وروحاً وعقلاً وخلقاً وعطفاً، كلاذا أجراء غير منفصلة وممتزجة متداخلة. فمن لا يفهم طرق التعليم فإنه يتخبط في عمله، وقد لا يحصل على هدف التعليم في نهايته.

الممتع هو أحوال التعليم الفريح. وقد اهتم كل التلاميذ بعملية التعليم لأنهم يفرحونه. فجرى تعليم اللغة العربية ممتعة إذا (١) اختار المعلم المادة الدراسية نافعة ومعنى لحياة التلاميذ نفسية أو اجتماعية، (٢) اشترك جميع التلاميذ فى عملية التعليم فاستراتيجى التعليم هو تعليم تعاونى، (٣) استخدم التعليم وسائل تعليمية ممتعة، مثل: أفلام وغيرها حتى وجود عناصر التشويق فى التعليم.

البيان السابق يبين لنا أن استراتيجى التعليم المناسب بطلب هذا العصر هو التعليم الجماعى الذى يشارك كل التلاميذ فى النشاط التعليمى لأن التعليم هو عمل جماعى. يستخدم المعلم الوسائل التعليمية فى بعث روح التعليم. فدور المعلم هنا هو معين ومدير و ميسر وممتحن وغيرها.

هناك أنواع من استراتيجى التعليم النشاطى. كتب ميلفين لسيلبرمان ١٠١ كيفية التعليم النشاطى، ومنها (١) استراتيجى بناء الفرقة، (٢) استراتيجى الإمتحان البسيط، (٣) استراتيجى مشاركة مباشرة، (٤) استراتيجى التعليم المملوء، (٥) استراتيجى التعليم الجماعى، (٦) وغيرها...^١

من البيان السابق، التعليم النشاطى هو تدبير عملية التعليم بأربعة العناصر وهي تدبير الفصل الدراسى، والتعليم الجماعى، واستخدام الوسائل التعليمية ، وتفضيل التلاميذ فى التعليم لأنهم يتعلمون الدرس. المعلم هنا هو المرشد، والموجه، والمدير، والممتحن، وليس مركز المعلومات العلمية.

¹ Melvin, L. Silberman, Active Learning, Boston, 1996 dan lihat juga A. Halim Hanafi, Mengkonsstruk Guru Bahasa Arab yang Profesional dan Kompetitif, STAIN Batusangkar, 2014

خاتمة

بعد ما يدرس الكاتب تعليم مهارة الكتابة فوجد الخلاصة أن تعليم مهارة الكتابة يهتم بثلاثة مراحل وهي مرحلة ما قبل الكتابة ومرحلة الكتابة والإجراء.. ثم أن يهتم الدرس بأساس تعليمها وهي من الحروف إلى الكلمات وإلى التراكيب ثم إلى فقرة والنصوص..

مراجع

- أمزير وأصحابه،(٢٠٠٦)، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيره، جامعة جاكوتا.
- أنيس مُحمَّد أحمد قاسم،(٢٠٠٠)، سيكولوجية اللغة ، الأزارطة، القاهرة.
- عبد المجيد سيد أحمد منصور،(١٩٨٢)، علم اللغة النفسى، ط ١، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عبد العليم إبراهيم، (١٩٦٨)، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، ط ١٠، دار المعارف، القاهرة.
- عبد العزيز إبراهيم العصيلى،(٢٠٠٢)، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط ١، الرياض.
- فتحى على يونس ومُحمَّد عبد الرؤوف الشيخ، (٢٠٠٣)، المرجع فى تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، مكتبة وهب، القاهرة.

مُحمَّد عبد القادر أحمد،(١٩٧٩)، طرق تعليم اللغة العربية، ط ١،

مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

مُحمَّد على الخولى،(١٩٨٢)، أساليب تدريس اللغة العربية، المملكة

العربية السعودية، الرياض.

مجمود على السمان، (١٩٨٢)، التوجيه فى تدريس اللغة العربية، دار

المعارف، القاهرة.

محمود إسماعيل صينى ،(١٩٨٦)، العربية للناشئين منهج متكامل

لغير الناطقين

الشيخ مُحمَّد معصوم بن على،(١٩٨٦)، الأمثلة التصريفية، مكتبة

العلوية، سمارانج

الشيخ مصطفى الغلايينى،(١٩٧٣)، جامع الروس العربية، ج ١،

المكتبة العصرية، بيروت،

لويس المعلوف،(١٩٧٧)، المنجد فى العلم واللغة، دار المشرف،

بيروت،

Soenjono Dardjowidjojo,(2003), *Psiko-Lingistik*, Yayasan

Obor, Jakarta